٩٨

PEMBROKE COLLEGE,
CAMBRIDGE.

Feb. 25 1907.

TAKAO
KÖNYV-
TÁRA

صديقى الفاضل الكامل العالم العامل العزيز
المكرّم المحترم ~~احزننى~~ احزننى كثيرًا ما سمعت بالامس
من صاحبى و صاحبك البروفسور بيفن بانّ
حضرتك حسبتنى ناقصًا فى المحبّة و الاخلاص
ناقضًا عهود الاخوّة لكونى ساكتًا منذ مدّة
طويلة غير متشكّرٍ بلسانى و قلمى للرّسائل
النفيسة التى ما زلت و لا تزال مُرسلًا بها
الىّ و والله يا سيّدى و استاذى ما كان
سبب سكوتى و عدم مخاطبتى اياك الّا ما يكون
من المشاغل الكثيرة المتوالية التى منعتنى
من ذلك و من كثيرٍ ممّا اُريد اُداءه و انا
كما تعرف حضرتك مولعًا بالعلم و مطالعة
الكتب مُهمِلًا شؤون الحيوة الدنيا و ربّما
لُمتُ نفسى على ذلك و لكن رأيت النّاس
يموتون و يفوتون و رأيت آثارهم تبقى و تصير

سبباً لتذكار اسامیهم بعدهم و اردت أن
اترک فی العالم قبل اتمام ایامی اثاراً
تجعل اسمی داخل هذه الاسامی، ثم کما لا
یخفی علی حضرتکم تزوّجتُ فی السنة الماضیة
و هذا زادنی فرحاً و سروراً و لکنّ
الرجل المأهّل المزدوج لا یکونه کالغرب
خلیع العذار فی حرکاته و سکناته و لا یمکن
و لا یجوز له أن یترک امرأته لیشتغل
بالکتب و الکتابة طول لیله و نهاره
کما کنت افعل فی الماضی و ما اردتُ
ان امتنع عن تألیف الکتب و تنقیح
المتون و رجّحتُ ترک المکاتبة حتی
الامکان علی ترک التألیف و مع هذا لا
أجد للتألیف اکثر من بضع ساعات
فی الیوم و لکن اعلم یا سیدی واستاذی
أنّی ما زلتُ داعیاً لک متذکراً فضائلک
و کمالاتک مستفیداً من ثمرات علمک الذی

لا يكاد احد مستشرقى الافرنج يصل
الى عُشر من أعشاره،

يا حبيبى الاكرم بالله عليك أن لا
تظنّ انّنى نسيتُ محاسنكم و فضائلكم
و ما كان بيننا من المحبّة و الاخلاص
و الاتّحاد الروحانىّ الكائن بينى و بينك
و اذا وجدتنى ناقصًا فى اداء لوازم
المحبّة فاعلم انّ هذا النقصان فى الشؤون
الخارجة فقط لا فى المعنى و أرجو من الله
عزّ و جلّ دائمًا ان يجمع بينى و بينك
و يُفيدَنى فى المستقبل كما افادنى فى
الماضى من بركات انفاسك الشريفة

و امّا القصور من جهة المكاتبة
فهذا شئ جبلّىّ عندى لا يمكننى أن ابدّله
حتّى ربما لا اكتب الى والدى او اخوىّ
الّا مرّتين و ثلاث مرّات فى السنة

و فى الختام تقبل يا سيدى و استاذى
و حبيبى احسن سلامى و ابهى تحيّتى
و اعتقد بدوام اخلاصى و صدقى و اخوّتى

اخوك الصادق الداعى

ادوارد برون

Edward G. Browne